

دور التدقيق الداخلي في تقييم جودة الارباح - بحث تطبيقي لعينة من المصارف العراقية

The role of internal audit in assessing the quality of profits

Applied research for a sample of Iraqi banks

أ. م. د. نضال رؤوف احمد

Dr . Nidal Raouf Ahmed

نغم سامي حميد

Nagham Sami Hameed

Naghamhameed36@yahoo.com

المستخلص :

سعى هذا البحث الى توضيح دور التدقيق الداخلي في جودة الأرباح ، وأظهر أهمية الالتزام بمجموعة من معايير وظيفة التدقيق الداخلي ، والتي اهتمت بها المنظمات الدولية والمعهد الامريكي للمدققين الداخليين ، اذ ساعدت التطورات الكبير الحاصلة في الاعمال المصرفية المتنوعة والمتعددة وتشعبها الكبيرة ، والازمات المالية في العديد من المصارف ، حاجة الى وجود وظيفة التدقيق الداخلي، عن طريق توافر العديد من الخصائص (المعايير)، في القائمين بعملية التدقيق الداخلي، وهي، التاهيل العلمي والخبرة العملية ، الاستقلالية والموضوعية ، العناية المهنية ، خطة تدقيق ، برنامج تدقيق، التدريب ، لغرض تقديم تأكيد موضوعي بخصوص صحة وموثوقية القوائم المالية وصافي الربح الناتج من العمليات المصرفية لما له من أهمية في اتخاذ القرارات الانتمائية والاستثمارية ، والتي تقدم هذه المعلومات الى كل من المساهمين والمستثمرين وغيرهم من اصحاب المصالح. ويهدف البحث الى تحديد العلاقة بين التدقيق الداخلي في تقييم جودة الارباح ،وقد استخدمت الباحثة لقياس متغيرات البحث استبانة قد تم اعدادها بالرجوع الى الدراسات السابقة والاضافات التي تم اضافتها السادة المحكمين، وفي ضوء نتائج التحليل فقد توصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات كان ابرزها يوجد تأثير للتدقيق الداخلي في تقييم جودة الارباح ، وقد قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات كان ابرزها دعم وظيفة التدقيق الداخلي من قبل الإدارات العليا في المصارف العراقية من اجل تنفيذ مهامهم وواجباتهم بكفاءة وفاعلية عالية .

Abstract

This research sought to clarify the role of internal audit in the quality of profits, and to show the importance of adhering to a set of internal auditing standards, which have been taken care of by international organizations and the American Institute of Internal Auditors. The major developments in the various and diverse banking sectors, Banks, the need for an internal audit function, through the availability of many characteristics (standards), in the internal audit, namely, scientific qualification and practical experience, independence and objectivity, professional care, audit plan, programs Qis, training, for the purpose of providing an objective confirmation regarding the validity and reliability of the financial statements and the net profit resulting from banking operations because of its importance in taking credit and investment decisions, which provide this information to all of the shareholders, investors and other stakeholders.

The research aims to determine the relationship between internal auditing in assessing the quality of profits. The researcher used to measure the research variables a questionnaire that was prepared by reference to the previous studies and additions added by the arbitrators. In the light of the results of the analysis, the researcher reached a set of conclusions, The researcher presented a set of recommendations, the most prominent of which was the support of the internal audit function by senior departments in the Iraqi banks in order to carryout their duties and duties efficiently and effectively.

المقدمة

لقد اتسعت القطاعات المصرفية و تشعبت اعمالها وتعددت اقسامها ومهامها ، وقد طرء تطور كبير على مكنة العمل المصرفي ، مما اقتضت الحاجة الى تعدد الاساليب والجهات التي تقوم بعملية التدقيق ، فضلا عن تزايد حالات الانهيارات الاقتصادية التي حدثت للشركات والمصارف في دول متقدمة ، ومن هنا برزت أهمية وظيفة التدقيق الداخلي ومكانتها واثرها في نجاح القطاع المصرفي والوحدات الاقتصادية ، إذ لم يعد دور التدقيق الداخلي قاصراً على حماية الموجودات من سوء الاستخدام وتقييم كفاءة العمليات والتأكد من الالتزام بالقوانين والانظمة لكن تطور لتحقيق القيمة المضافة للوحدات الاقتصادية ومنها القطاع المصرفي ، وان هذه الوظيفة تستند بشكل اساسي الى مجموعة من الموظفين الذين تتوافر بهم مجموعة من الخصائص التي تمكنهم من أداء مهامهم بشكل سليم ومن اهمها ، ان يكونوا مؤهلين علمياً وعملياً ، الاستقلالية والموضوعية التي تمكنهم من الاطلاع على جميع السجلات واعطاء رأي موضوعي ، وكذلك بذل العناية المهنية في اداء اعمالهم ، وجود خطة عمل توضع لتحديد اولياتهم في عملية التدقيق ، كما ويوجد برنامج تدقيق مكتوب يتم تحديثه بشكل مستمر على وفق التطورات في العمل المصرفي ، ومن خصائص وظيفة التدقيق الداخلي تدريب القائمين بمهام عملية التدقيق الداخلي والتعرف على اخر المستجدات في عملية التدقيق ، وأصبحت وظيفة التدقيق الداخلي تشكل جانب مهم من هيكلية الوحدات الاقتصادية ومنها المصارف ، بينما الربح المصرفي مهم لمستخدمي القوائم المالية كل بحسب وجهات نظرهم التي تبنى عليه اتخاذ القرارات الاستثمارية والائتمانية وتساعد جودة الارباح في اتخاذ هذه القرارات بشكل سليم .

وفي ضوء ذلك تم تحديد مشكلة البحث وأهدافه وأهميته وفرضياته ، اذ تبرز أهمية البحث من الدور الذي تؤديه وظيفة التدقيق الداخلي في سلامة أداء القطاع المصرفي في ظل تعدد اساليب واجراءات عملها التي تهدف الى زيادة موثوقية القوائم المالية وجعلها تعبر عن حقيقة ارباحها ، ومن هنا تطرح الباحثة مشكلة البحث والمتمثلة في (ان ضعف دور التدقيق الداخلي في المصارف يؤثر في تقييم جودة الأرباح مما يؤثر في اتخاذ القرارات الائتمانية والاستثمارية). يهدف البحث الى تشخيص تأثير التدقيق الداخلي في تقييم جودة الأرباح ، لغرض التوصل إلى مستوى الأداء الكلي للمصارف عينة البحث .

وفي ضوء ما تقدم قسم البحث إلى خمسة مباحث ،المبحث الاول منهجية البحث والدراسات السابقة، في حين تناول المبحث الثاني الاطار النظري للتدقيق الداخلي ، اما المبحث الثالث الاطار النظري لجودة الارباح ، في حين كان المبحث الرابع فتضمن الجانب العملي والذي يبين الكشف عن تأثير وظيفة التدقيق الداخلي في تقييم جودة الأرباح للمصارف العراقية عينة البحث، وكذلك اختبار فرضية البحث بأنة هناك تأثير ذات دلالة احصائية معنوية للتدقيق الداخلي في تقييم جودة الارباح ، واخيراً المبحث الخامس الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الاول

1- منهجية البحث والدراسات السابقة

يتضمن هذا المبحث منهجية الدراسة من مشكلة وأهمية وأهداف وفرضيات وعينة الدراسة واسلوب جمع البيانات والاساليب الاحصائية لتحليلها واختبار الصدق والثبات لاستبانة مع وصف مجتمع وعينة البحث ، فضلا عن عرض بعض الدراسات السابقة، وكذلك ما يميز البحث الحالية عن الدراسات السابقة .

1 - 1 : منهجية البحث :

1 - 1 - 1 : مشكلة البحث :

مشكلة البحث تكمن ان لضعف دور التدقيق الداخلي في المصارف يؤثر في تقييم جودة الارباح مما يؤثر في اتخاذ القرارات الائتمانية والاستثمارية.

1 - 1 - 2 : أهمية البحث :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الدور الذي تؤديه وظيفة التدقيق الداخلي في سلامة الأداء في القطاع المصرفي ، في ظل تعدد أساليب وإجراءات عملها التي تهدف الى زيادة موثوقية القوائم المالية وجعلها تعبر بصورة حقيقية عن ارباح الوحدة الاقتصادية وبالتالي امكانية التنبؤ بالأرباح المستقبلية لذا فأن البحث يهدف الى تحقيق الاتي :

- 1- بيان أهمية وظيفة التدقيق الداخلي عن طريق الإجراءات المستخدمة في عمل المدقق الداخلي .
- 2- بيان دور وظيفة التدقيق الداخلي في نجاح واستمرارية الوحدة الاقتصادية من خلال استقلالية التي تمكنه من تقديم تأكيداً موضوعياً بخصوص الأنشطة في الوحدة إلى مجلس الإدارة .
- 3- بيان أهمية جودة الأرباح في المصارف العراقية عن طريق تقديم معلومات هامة للمستثمرين والمساهمين بخصوص المعلومات المالية بالافصاح عن الأرباح التي تعتمد عليها العديد من قرارات الاستثمار والائتمانية.
- 4- بيان اثر التدقيق الداخلي في تقييم جودة الأرباح في المصارف العراقية .

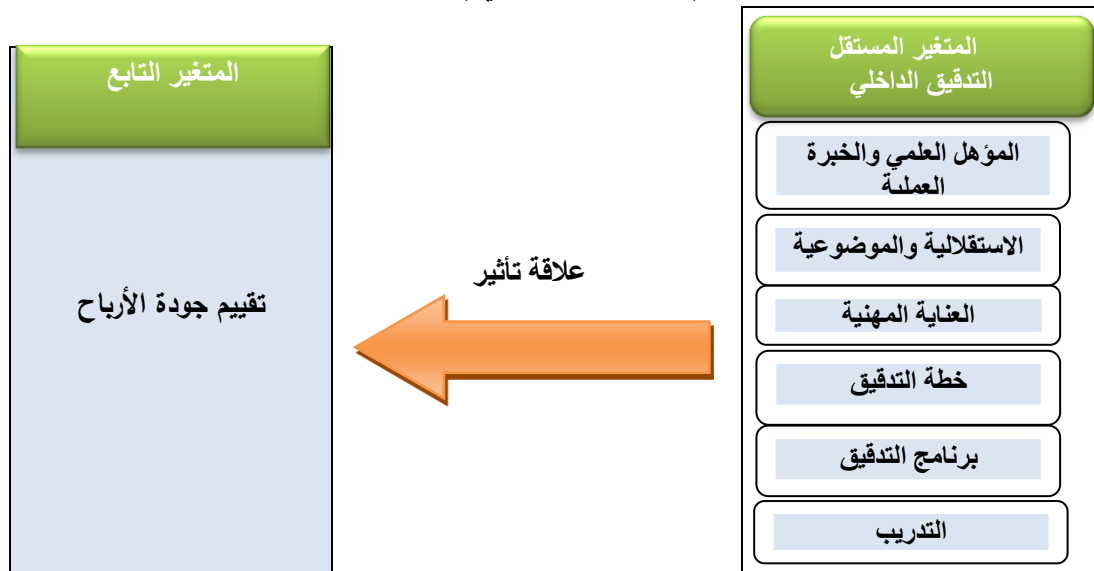
1 - 1 - 3 : أهداف البحث

يهدف البحث الى الوصول الى النتائج الاتية:

- 1- التعرف على مفاهيم وظيفة التدقيق الداخلي من خلال مجموعة من الخصائص واثره في الوحدة الاقتصادية في اتخاذ القرارات المستقبلية .
- 2- بيان مفهوم جودة الأرباح واساليب القياس والعوامل المؤثرة بها .
- 3- دراسة وتحليل خصائص التدقيق الداخلي من تشخيص الاثره في جودة الأرباح التي تسهم في توضيح دور التدقيق الداخلي في المصارف العراقية

1 - 1 - 4 : المخطط الافتراضي :

(المخطط الافتراضي)



المصدر : اعداد الباحثان

1- 1- 5 : فرضية البحث :

- الفرضية الرئيسية : هناك تأثيرات دلالة احصائية معنوية للتدقيق الداخلي في تقييم جودة الأرباح وتتفرع منها الفرضيات الاتية .
- 1- هناك تأثير ذات دلالة احصائية معنوية للمؤهل العلمي والخبرة العملية في تقييم جودة الأرباح.
 - 2- هناك تأثير ذات دلالة احصائية معنوية للاستقلالية وموضوعية المدقق الداخلي في تقييم جودة الأرباح .
 - 3- هناك تأثير ذات دلالة احصائية معنوية للعناية المهنية في تقييم جودة الأرباح .
 - 4- هناك تأثير ذات دلالة احصائية معنوية لحطة التدقيق في تقييم جودة الأرباح .
 - 5- هناك تأثير ذات دلالة احصائية معنوية برنامج التدقيق الداخلي في تقييم جودة الأرباح .
 - 6- هناك تأثير ذات دلالة احصائية معنوية تدريب المدقق الداخلي في تقييم جودة الأرباح .

1- 1- 6 : منهج البحث :

أعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي التحليلي عن طريق جمع البيانات اللازمة وتحليلها، لان هذا المنهج يركز على استطلاع الآراء لعينة البحث وتوجهاتها ، واستعمال المنهج الوصفي ، لوصف واقع المتغيرات المدروسة ، أما المنهج التحليلي ، فيستعمل في تحليل نتائج المعالجات الإحصائية لمتغيرات البحث ، ووضع الاستنتاجات التي على أساسها تبني التوصيات .

1- 1- 7 : حدود البحث :

- 1- الحدود المكانية: تم اختيار كل من مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار ، مصرف اشور الدولي للاستثمار، مصرف سومر التجاري ، المصرف الاهلي العراقي ، مصرف الاستثمار العراقي وذلك لتحقيق أهداف البحث واختبار فرضياته.
- 2- الحدود الزمانية لكتابة البحث : تراوحت الحدود الزمانية لإنجاز البحث من 1 / 11 / 2017 ولغاية 1 / 10 / 2018.
- 3- الحدود البشرية: قامت الباحثة باختيار العينة (قصديّة عشوائية) من مجتمع البحث في المصرف، وذلك بسبب التباين الحاصل في مجتمع البحث ، وكذلك من اجل دقة النتائج والوثوق بها ، ولقد بلغ حجم المجتمع بحسب إحصائيات المصارف (110) فرداً ، وتم تحديد حجم العينة من هذا المجتمع بحسب أنموذج (دي موركان، D.Morgan)، العالمي، لتحديد حجم العينة عند مستوى دلالة (0.05) ، ولغاية (0.01) ، إذ بلغ حجم العينة ، بحسب هذا الأنموذج (86) فرداً أي بنسبة (78%) من إجمالي مجتمع البحث.

1- 1- 8 : اساليب جمع البيانات والمعلومات

1- الجانب النظري :

أ - الاستعانة بأحدث المصادر من الكتب والدوريات المنشورة المحلية والعربية والأجنبية .

ب - الاستعانة بالعديد من البحوث والرسائل والاطاريح الجامعية .

- 2- الجانب العملي (التطبيقي) : تم الاعتماد على الاستبانة في عملية جمع البيانات اللازمة لاختبار الفرضيات ، اذ تم اعدادها بالاعتماد على ما متاح من المصادر العلمية ذات الصلة بموضوع البحث التدقيق الداخلي وجودة الأرباح .

1- 2 : الدراسات السابقة :

- 1- دراسة حمدان / 2012 ، العوامل المؤثرة في جودة الأرباح : دليل من الوحدات الاقتصادية الصناعية الأردنية ، يهدف البحث إلى قياس جودة الأرباح الوحدات الاقتصادية الصناعية المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية ، فضلاً عن اختبار العوامل التي تؤثر في مستوى جودة الأرباح في تلك الوحدات الاقتصادية وهي : التحفظ المحاسبي ، حجم الوحدة الاقتصادية ، عقود الدين ، العائد على الاستثمار ، التحكم المؤسسي ، جودة التدقيق ، لجان التدقيق .، وقد كان أهم الاستنتاجات أن الوحدات الاقتصادية الصناعية الأردنية تحقق أرباح عالية الجودة فضلاً عن وجود تأثير لجودة التدقيق ، وحجم الوحدة الاقتصادية ، وعقود الدين في مستوى جودة الأرباح .بينما أهم التوصيات على الجهات المنظمة لعمل السوق المالية

- والجهات ذات العلاقة بفرض مزيد من التشريعات لدعم التحكم المؤسسي وتفعيل آلياته ، وكذلك أجراء المزيد من الدراسات والابحاث لدراسة تأثير خصائص لجان التدقيق في تحسين مستوى جودة الأرباح ، والعلاقة بين إدارة الأرباح وجودة الأرباح .
- 2- **دراسة غني / 2016 ، انعكاس اجراءات التدقيق الداخلي في جودة عمل مراقب الحسابات ، (بحث تطبيقي في المصرف العراقي للتجارة ومصرف البلاد الاسلامي) ، كان هدف الدراسة نظراً لتأثير ضوابط التدقيق على صحة البيانات المحاسبية للتقارير المالية وموثوقيتها ، وخصوصاً عناصر التدقيق الداخلي ومستوى إجراءاتها ، ومن اهم الاستنتاجات يعد ظهور المنظمات المهنية للتدقيق الداخلي والخارجي وإصدار المعايير الخاصة بهما وتحديد أهدافهما أبرز وجود تشابه بين بعض الأهداف والإجراءات أهمها تقييم نظام الرقابة الداخلية والوصول إلى دقة وعدالة واكتمال البيانات المالية ،ضلاً عن التزام المدققين الخارجيين والداخلين بالمعيار (220) يؤدي إلى زيادة الكفاءة وتحسين الأداء المهني ، وقد اوصت الدراسة تكثيف الجهود من اجل تطوير أجهزة التدقيق الداخلي وحثهم على تطبيق إجراءات واضحة ومدروسة ومكتوبة مستند في ذلك على المعايير والتعليمات المحلية والدولية فضلاً عن السعي لتطوير أجهزة التدقيق الداخلي عن طريق تحديد مواصفات ومؤهلات المدقق الداخلي ووضع معايير لاختيار الموظفين إضافة إلى المعايير الخاصة بأخلاقيات المهنة .**
- 3- **الدراسة 2013 Chiha et .. al ، The Effect of IFRS on Earnings Quality in a European stock Market : Evidence ، France" (تأثير المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على جودة الأرباح في سوق الاسهم الاوربية بورصة فرنسا) ، هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير اعتماد معايير الدولية في اعداد التقارير المالية على جودة الأرباح لعينة من الشركات المدرجة في سوق المال الاوربي في بورصة فرنسا ، وقد تم استخدام التحليل الوصفي للبيانات من 2002- 2010 لتحقيق هدف الدراسة وقد استخدم نموذج جونز المعدل في التحليل للوصول الى نتيجة البحث ، ومن بين الاستنتاجات وقد توصلت الدراسة إلى ان قياس جودة الأرباح باستخدام معايير التقارير المالية الدولية مفيدة في تقييم الشركات فضلاً عن نوعية المعلومات المحاسبية تحسنت بزيادة العلاقة بين الأرباح والقيمة السوقية ، وقد اوصت الدراسة بالتركيز على عوامل اخرى غير حجم الشركة مثال ذلك العائد على الاصول والرافعة التشغيلية .**
- 4- **دراسة (2006) Marcin wojtysiak – kotlarsk Internal audit and its role in creating corporate value ، (التدقيق الداخلي ودوره في خلق القيمة المؤسسية) ، هدفت الدراسة إلى التعرف على وظيفة التدقيق الداخلي في كيفية إضافة قيمة الى الوحدات الاقتصادية وإن تحقيق القيمة أو المنفعة لمالكي الوحدات الاقتصادية وللأطراف المعنية مثل الزبائن والعملاء التجاريين والآخرين يتم توفيرها وتقديمها عن طريق قيام الوحدات الاقتصادية بتطوير المنتجات (السلع) والخدمات ، وإن المدققين الداخليين لهم دور مهم في هذا المجال عن طريق تقديم المساعدة والمقترحات للإدارة العليا باستغلال الفرص المتاحة أو الممكنة القابلة للتطوير والتي يمكن ان تكون مفيدة ونافعة لوحداتهم الاقتصادية ، وتوصلت الى على المدققين الداخليين ان يدرسوا باهتمام وعناية جيدة وبشكل مسبق أهداف الوحدة الاقتصادية والتي بدورها أن تكون معلنة للأطراف الداخلية والخارجية ، واوصت الدراسة يجب ان تتكامل وظيفة التدقيق الداخلي لغرض اضافة القيمة مع استراتيجيات الوحدة الاقتصادية.**
- إن ما يميز هذه الدراسة : كونها عالجت موضوعاً على قدر كبير من الأهمية وهو (التدقيق الداخلي وتأثيره في جودة الأرباح في المصارف العراقية) ، اذ تكتسب الدراسة أهميتها من دور المدقق الداخلي في اضافة قيمة للمصارف ، وقد تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها ربطت وظيفة التدقيق الداخلي وجودة الأرباح من خلال، دور التدقيق الداخلي والأساليب والإجراءات التي يقوم بها المدقق الداخلي لمساعدة المساهمين والدائنين والمقرضين من مستعملي القوائم المالية من اجل تقديم تأكيد موضوعي بخصوص الارقام المفصح عنها والمتمثلة بصافي الربح المحاسبي في اتخاذ القرارات الائتمانية والاستثمارية الصائب.**

المبحث الثاني

2 - الاطار النظري للتدقيق الداخلي

2 - 1 : مفهوم التدقيق الداخلي

يشير المفهوم الحديث للتدقيق الداخلي بأنه وظيفة داخلية تابعة لإدارة الوحدة الاقتصادية لتعبر عن نشاط داخلي مستقل لتقييم الرقابة الادارية والرقابة المحاسبية ، وكذلك تقييم مدى تطبيق النظام مع ما تتطلبها الإدارة أو للعمل على حسن استخدام الموارد بما يحقق الكفاءة الانتاجية القصوى ، (جمعة ، 2005 : 91) ، واتسع نطاق مسؤوليات المدقق الداخلي واصبح يتسم بطابع استشاري لمساعدة الوحدة الاقتصادية في تحقيق أهدافها ورسم سياساتها ولم يعد مقتصرًا على تدقيق العمليات المالية والمحاسبية. ان هذا الدور للتدقيق الداخلي يجعله نظام شامل للرقابة يشرف و يقيم ويدعم الرقابة المختلفة ، (عباس، 2014 : 16) .

2 - 2 : تعريف التدقيق الداخلي :- تعددت تعريفات التدقيق الداخلي من قبل المنظمات والهيئات المهنية الراعية لمهنة التدقيق الداخلي والكتاب والباحثين ، وقد تمكنت الباحثة من جمع بعض التعريفات ولعل من اهمها :

جدول (1) أهم التعاريف للمنظمات المهنية الراعية لمهنة التدقيق الداخلي والكتاب والباحثين

المصدر	التعريف
مجلس المعايير المحاسبية والرقابية في جمهورية العراق دليل تدقيق رقم (4) 2000	جهاز تقويمي مستقل ضمن تشكيلات الوحدة الاقتصادية ويعتبر أحد وسائل الرقابة الداخلية الفعالة تنشئه الادارة للقيام بخدماتها وطمأنتها على ان وسائل الضبط الموضوعية مطبقة وكافية من خلال مجموعة من الضوابط والإجراءات لتحقيق العمليات والقيود وبشكل مستمر لضمان دقة البيانات المحاسبية والإحصائية والتأكد من حماية أصول وأموال الوحدة الاقتصادية والتحقق من أتباع موظفي الوحدة الاقتصادية للسياسات والخطط والإجراءات الإدارية المرسومة لهم .
الوردات ، 2014 : 74	يعرف معهد المدققين الداخليين التدقيق الداخلي بأنه نشاط مستقل وموضوعي واستشاري مصمم لزيادة قيمة المنظمة وتحسين عملياتها . ويساعد التدقيق الداخلي المنظمة على تحقيق أهدافها من خلال إنتهاج مدخل موضوعي ومنظم لتقييم وتحسين فعالية إدارة المخاطر ، الرقابة ، وعمليات الحوكمة.

الجدول اعداد الباحثان بالاعتماد على المصادر المذكورة اعلاه.

2 - 3 : عناصر وأهداف التدقيق الداخلي : (بعوج، 2015 : 27-28) :

أولاً - عناصر التدقيق الداخلي : لغرض اتمام عملية التدقيق الداخلي وتنفيذها بالشكل الصحيح وتحقيق الأهداف المرجوه منها يجب أن تتوفر مجموعة من أركان وعناصر تتمثل بالاتي :

1 - الفحص والتحقق : يعتبر ركناً وعنصراً أساسياً من عناصر التدقيق الداخلي لغرض التأكد من مدى صحة العمليات المحاسبية والمالية .

2 - الالتزام يخص هذا الركن أو العنصر الإجراءات التي يضعها المدقق الداخلي من التأكد من مدى التزام العاملين في الوحدة بالسياسات الإدارية الموضوعية وأداء العمليات وفقاً للنظم والقرارات المتخذة في هذا المجال .

3 - التحليل : يمثل الفحص الانتقادي لإجراءات الرقابة الداخلية والسجلات والتقارير والسياسات الإدارية لتحديد نقاط الضعف فيها .

4 - التقييم : يركز المدقق الداخلي في هذا الركن أو العنصر على تقييم ، مدى كفاءة وفاقلية الإجراءات والسياسات الإدارية في تحقيق الأهداف .

5 - التقرير : وهو الركن أو العنصر الأخير من اركان التدقيق الداخلي على اعتبار أنه الأداة الرئيسية التي يعبر فيها المدقق .

ثانياً - أهداف التدقيق الداخلي : إن أهداف التدقيق الداخلي هي خدمة الوحدات الاقتصادية عن طريق التأكد من سلامة العمل الذي تؤديه وتحقق أفضل النتائج عن طريق الأمور الاتية : (الجنابي، 2009 : 51) :

1- مراقبة الخطط ومتابعة تنفيذها .

2- تقييم نتائج الأعمال مع الأهداف المرسومة .

3- زيادة القيمة المضافة للوحدة وتحسين عملياتها وتحقيق اقصى قدر ممكن من الكفاءة الانتاجية .

2- 4 : معايير التدقيق الداخلي : تعرف بأنها المقاييس والقواعد التي يتم الاعتماد عليها في تقييم وقياس أعمال قسم التدقيق الداخلي ، وقد صنف معهد المدققين الداخليين الأمريكي الـ IIA المعايير إلى مجموعتين هي : (النونو ، 2009 : 51) .

أولاً - معايير الصفات : (محمد ، 2012 : 51 - 56) .

- 1- معيار 1000 الغرض والسلطة والمسؤولية : يجب أن تحدد بصورة رسمية في وثيقة التدقيق الداخلي والتي تحتوي على تعريف التدقيق الداخلي ، قواعد السلوك والمعايير ، ويجب على مدير التدقيق الداخلي فحصها بصورة دورية وتقييمها ورفعها إلى الإدارة ومجلس الإدارة للموافقة عليها .
- 2- معيار 1100 الاستقلالية والموضوعية : يجب أن تكون أنشطة التدقيق الداخلي مستقلة كما على المدققين الداخليين ان يكونوا موضوعيين أثناء إداء اعمالهم .
- 3- معيار 1200 المهارة والعناية المهنية الكافية : من الضروري أن تتوفر المهارات لدى المدققين الداخليين كما يجب أن يطبقوا العناية والمهارة المناسبة للمدقق الداخلي الكفوء والحريص ، إذ أن العناية المهنية لا تعني افتراض النجاح المؤكد .
- 4- معيار 1300 برنامج التحسين وضمان جودة التدقيق الداخلي : يجب على المدير التدقيق تطوير والحفاظ على برنامج تحسين وضمان الجودة الذي يغطي كل جوانب عملية التدقيق الداخلي .

ثانياً - معايير الأداء : (شحاته ، 2014 : 235 - 247) ، (الزبادي ، 2015 : 51) :

- 1- معيار 2000 إدارة نشاط التدقيق الداخلي : يجب على مدير التدقيق الداخلي أن يدير نشاط التدقيق الداخلي للتأكد من أنها تضيف قيمة للوحدة الاقتصادية .
- 2- معيار 2100 طبيعة العمل : يجب أن يقوم نشاط التدقيق الداخلي في تحسين عمليات الحوكمة ، وإدارة المخاطر ، والرقابة باستخدام مدخل منهجي ومنظم .
- 3- معيار 2200 تنفيذ مهنة التدقيق الداخلي : يجب على المدقق الداخلي أن يقوم بوضع وتوثيق خطة عمل ، والتي تتضمن أهداف ، ونطاق وتوقيت ، وتخصيص الموارد للتكليف .
- 4- معيار 2300 تنفيذ مهمة التدقيق : يجب على المدققين الداخليين أن يحددوا ويحللوا ويقيموا وأن يوثقوا كمية كافية من المعلومات لتحقيق أهداف العمل ، وأن المعلومات الكافية هي واقعية ومقنعة، بحيث يمكن لأي شخص مختص أن يصل إلى نفس الاستنتاجات التي يصل إليها المدقق.

3- المبحث الثالث - الاطار النظري لجودة الأرباح :

3- 1 : مفهوم جودة الأرباح : تناول الباحثون في مجال المحاسبة مفهوم جودة الأرباح بعدة معاني تبعاً لاختلاف مستعملي القوائم المالية واختلاف وجهة نظرهم وأهدافهم لما تحتوي الأرباح من خصائص تجعلها تتمتع بالجودة ومن هذه المفاهيم التي تبين جودة الأرباح حسب وجهات نظر بعض الباحثين والكتاب : (يعقوب ، طاهر ، 2014 : 243-244) ، (الطالقاني، 2014 : 85).

جدول (2) ملخص مضامين مفهوم جودة الأرباح من وجهة نظر بعض الباحثين والكتاب

ت	الاهتمام	المضمون
1-	مفهوم جودة الأرباح من وجهة نظر واضعي المعايير والمدققين	أن الأرباح تكون ذات جودة عالية إذا ماتم الإفصاح عنها وبما ينسجم مع المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً .
2-	من وجهة نظر الدائنين والمحللين الماليين والمستثمرين	تكون الأرباح عالية الجودة في حالة امتيازها بالاستمرارية ، وإذا تم استخدام المبادئ المحاسبية التي لا تؤدي إلى المبالغة في الأيرادات ولا تقليل التكاليف .
3-	من وجهة نظر المساهمون والمقرضون	الربحية هي مقياس لأداء المديرين ومنحهم المكافآت ، بشكل يساعد على اتخاذ القرارات الانتمائية والاستثمارية .

الجدول اعداد الباحثان بالاعتماد على المصادر المذكورة اعلاه.

3- 2 : تعريفات جودة الأرباح : عرفت جودة الأرباح من قبل مجموعة من الباحثين والكتاب والجدول الاتي يبين أهم التعاريف :

جدول (3) أهم التعاريف لجودة الأرباح

المصدر	التعريف
(Hermanns , 2006 : 113)	مقدرة الارباح الحالية في إعطاء مؤشر جيد عن الأرباح المستقبلية وعكس الأداء الحالي والمستقبلي للوحدة وتمثل استمرارية تدفق الأرباح الحالية في الفترات المستقبلية والمحافظة على ارباحها في المدى البعيد.
(محمد ، 2016 : 27)	عرفت جودة الأرباح بأنها مدى تعبير الأرباح التي تعلنها الشركة بصدق وعدالة عن الأداء الحقيقي للشركة .

الجدول اعداد الباحثان بالاعتماد على المصادر المذكورة اعلاه.

3- 3 : أهمية جودة الأرباح :

تستمد جودة الأرباح أهميتها من أهمية الأرباح المفصح عنها، إذ إن أرباح الوحدة الاقتصادية ، بغض النظر عن جودتها - كونها خضعت لممارسات إدارة الأرباح أم لا - تُعد من المدخلات المهمة في عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية والمالية وغيرها من القرارات الأخرى ، وكذلك إن الأرباح يتم استخدامها في كثير من الدراسات التنبؤية والتقييمية لأداء الوحدة الحالي والمستقبلي، (الشريف وأبو عجيبة، 2009:11) ، إن جودة الأرباح تُعد أحد أهم خصائص التقارير المالية ، وتساهم في تحسين كفاءة أسواق رأس المال ، ولذلك يجب على المستثمرين والدائنين والمستخدمين الآخرين الاهتمام بالمعلومات المحاسبية ذات الجودة العالية ، ولهذا السبب إن واضعي المعايير المحاسبية يسعون دائماً لتطوير معايير محاسبية تعمل على تحسين جودة الأرباح، (Ewert&Wagenhofer, 2010:2).

3 - 4 : العوامل المؤثرة في جودة الأرباح :

1- إدارة الارباح : يعطي مؤشر ارتفاع صافي الربح للمستثمر انطباعاً عن حسن أداء الوحدة ويقلل من تخوفه من مستوى المخاطر المتعلقة بها ، حيث اهتمت الإدارة بتجمل صافي الربح تحديداً واتخذت الأساليب المحاسبية للتحكم في هذه الأرباح وتوزيعها كما تراه مناسباً في ظل الاختبارات والإمكانات المحاسبية المتاحة وهو ما يسمى بإدارة الأرباح . (زياد ، 2014 : 21- 22) .

2- جودة المعايير المحاسبية : ان صرامة المعايير المحاسبية من شأنها ان تحد الادارة من استغلال لأي ثغرة في المبادئ المحاسبية للقيام بادارة الأرباح وهذا من شأنه يؤدي إلى جودة الأرباح المحاسبية ، (حمد ، 2015 : 45) .

3- اختلاف المعايير المحاسبية : ان الاختلاف ما بين المعايير المحلية والدولية في إعداد التقارير المالية تؤثر بشكل كبير على جودة الأرباح وهذا يعود إلى المعايير المطبقة عند إعداد القوائم المالية اذ ان إتباع مبادئ محاسبية دولية من قبل الوحدات الاقتصادية يحد من ممارسات إدارة الأرباح وبهذا يؤدي إلى زيادة جودة الأرباح ، (مصلح ، 2015 : 49) .

4- جودة الرقابة الداخلية : عرفت لجنة الإجراءات التابعة لمعهد المحاسبين القانونيين الأمريكيين (AICPA) ، (American Institute of Certified Public Accountants) ، الرقابة الداخلية (بأنها تشمل خطة التنظيم وكل الطرق والإجراءات والأساليب التي تضعها إدارة الشركة والتي تهدف إلى المحافظة على أصول الشركة وضمان دقة وصحة المعلومات المحاسبية وزيادة درجة الإعتماد عليها وتحقيق الكفاءة التشغيلية والتحقق من التزام العاملين بالسياسات الإدارية التي وضعتها الإدارة) ، (الصحن واخرون، 2008 : 13) ، ومن التعريف يلاحظ أنها احد العوامل المؤثرة على جودة الأرباح ، إذ أن الوحدات الاقتصادية التي لديها نقاط ضعف في إجراءات الرقابة الداخلية على التقارير المالية ، تكون ارباحها ذات جودة منخفضة وايضا انخفاض استمرارية الأرباح وانخفاض المستحقات التقديرية ، والسبب في ذلك أن الرقابة الداخلية تقلل من الأخطاء المتعمدة وغير المتعمدة ، (طاهر ، 2014 : 70) .

3 - 5 : الأطراف المهمة بجودة الأرباح :

تعد جودة الأرباح ذات فائدة لكل مستعملي القوائم المالية ومن أبرزهم المستثمرون الحاليون والمحتملون والدائنون ولكن يختلفون من حيث اهدافهم ووجهات نظرهم ، ومازالت الأطراف المهمة تنتظر إلى الأرباح بأنها الناتج النهائي لنشاط الوحدة اذ تقيس الأداء الحالي لها وتعطي تصور عن المستقبل للوحدة والاتي أهم الأطراف المهمة بجودة الأرباح : (الساعدي، 2012: 62) .

أولاً : المستثمرون : يهتم المستثمرون بشكل كبير بقدرة الوحدة الاقتصادية على توزيع الأرباح ، واستمرارية هذه التوزيعات ومقدار هذه التوزيعات وان دفع مقسوم الأرباح يعتمد بشكل كبير على الأرباح الحالية ومدى توفر السيولة اللازمة ، فضلاً عن عوامل ومتغيرات أخرى ، وهذا ينعكس على الدخل الشخصي للمستثمرين كما ان قرار الاستثمار الاضافي يتخذ في ضوء تقييم الأداء المستقبلي للوحدة وبذلك يستفيد المستثمرون المحتملون وحملة الاسهم من الأرباح كمؤشر جيد عن الأرباح المستقبلية عند اتخاذ قراراتهم الاستثمارية ، (التميمي ، والساعدي ، 2014 : 167) .

ثانياً : المحللون الماليون : ان المحللين الماليين بحاجة الى اعداد التقييمات والتوقعات لأداء الوحدات حيث يفضلون ان تكون الأرباح شفافة ويمكن التنبؤ بها بحيث يمكن ان تعطي تنبؤاً صحيحاً ، (الساعدي ، 2012 : 63) .

ثالثاً : الدائنون والموردون : يرغب الدائنون والموردون بالتعرف على المركز المالي للوحدة وسيولتها ومقدرتها المالية على الايفاء بالتزاماتها وذلك عن طريق معرفة الأرباح المفصح عنه اذ انهم يعدون السيولة العالية مهمة لاتخاذ قراراتهم في منح القروض والأئتمان للوحدة ، الا ان الاعتماد على الربح وخاصة اذا كان مبالغ فيه يخفي ضعف القدرة على الايفاء بالتزامات الوحدة مما يؤدي الى تضليل المقرضون وهذا ما يدفعهم بشكل خاطئ إلى استمرار إقراضهم للوحدة أو تمديد مدة القرض، (Shipper & Vincent, 2003:98) .

رابعاً - الإدارة : يقع اهتمام الإدارة في جودة الأرباح إلى قسمين :

القسم الأول للإدارة دور في إرضاء المساهمين واصحاب المصالح الاخرين على توقعاتهم في جودة الأرباح ، أما القسم الثاني من الممكن ان يكون هناك ربط بين مكافآت الإدارة وبقاء العاملين في وظائفهم والأرقام المحاسبية المعلن، عنها كمقياس للأداء . (Steinwender , 2008 : 11) ،

3 - 6 : العلاقة بين جودة الأرباح و إدارة الأرباح :

بينت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة بين جودة الأرباح وإدارة الأرباح ومنها، وجود علاقة وطيدة بين جودة وإدارة الأرباح، اذ ان الجميع متفقين على ان إدارة الأرباح تؤدي ومن ثم إلى انخفاض جودة الأرباح (عبيد ، اكبر، 2016: 253) ، وعندما تقوم إدارة الوحدات بممارسات إدارة الأرباح أو محاولة اظهار الأرقام المحاسبية على غير حقيقتها فأن ذلك يؤثر سلباً على جودة الأرباح إذ أن الأرباح تكون أكثر موثوقية أذ لم تؤثر أو تتلاعب الإدارة فيها، (2 : Michael , et al , 2007) .

3-7 : علاقة التدقيق الداخلي في جودة الأرباح : ان وظيفة التدقيق الداخلي تمثل مركز ثقة الادارة والمساهمين والمستثمرين في المصارف من خلال الاعتماد معلومات ملائمة وموثوقة لذلك هذا الامر جعل من التدقيق الداخلي أداة تضمن هذا النوع من المعلومات من خلال اكتشاف الاخطاء والغش والتلاعب بالسجلات وكذلك ضبط البيانات المحاسبية من عمل المدقق الداخلي ، ومن مهام التدقيق الداخلي هو التأكد من : (العبدلي ، 2012 ، 30) :

1- التأكد من سير الأمور المالية في الوحدة الاقتصادية واختبار دقة العمليات والبيانات المثبتة في الدفاتر والسجلات والتأكد من مدى مطابقتها للقوانين والأنظمة والتعليمات .

2- التأكد من أن القرارات ذات الآثار المالية تنفذ بدقة ووفقاً للقوانين والأنظمة المعمول بها .

3- الوصول إلى الاهداف والغايات وتحديد موطن الخطر ومنع واكتشاف الغش والاحتيال .

ومن وجهة نظر الباحثان: أنَّ من أهم الخطوات التي يقوم بها التدقيق الداخلي هو تدقيق البيانات المالية، والغرض منها تحديد الخلل في الوحدة الاقتصادية والمصارف والاختفاء المحاسبية والمالية الموجودة في سجلاتها، وكذلك تحديد الخلل الإداري والتشغيلي والتنظيمي، عن طريق تدقيق وتعديل البيانات ليتم إعطاء صورة حقيقية عن الوضع المالي للوحدة، ومن ثم إعطاء ثقة بالبيانات للأطراف الداخلية في الوحدة والخارجية عن تلك البيانات المالية المفصّل عنها والمتمثلة بربحية الوحدة الاقتصادية والمصارف.

المبحث الرابع 4- الجانب العملي

4- 1 : اختبار علاقة التأثير بين متغيرات البحث الرئيسية والفرعية :

سيجري توضيح، علاقة التأثير بين متغيرات البحث والمتمثل بـ(التدقيق الداخلي) و(جودة الارباح) وتحليلها، واعتمد معامل الانحدار الخطي البسيط، لانه أسلوب إحصائي يستخدم للاستفادة منه، في تحديد اتجاهات التأثير، (السلبية، والايجابي) ومقدارها، وهي اداة احصائية تساعد في اختبار التأثير، في النموذج الاحصائي، من اجل تقدير حجم التأثير الذي يحدثه، التدقيق الداخلي، (المتغير المستقل) في (جودة الارباح) وهو المتغير التابع، اذ ينتج، عنه معادلة احصائية، تبين العلاقة بين المتغيرات، ويمكن استعمال هذه المعادلة في معرفة، نوع العلاقة بين محاور البحث، وتقدير متغير باستخدام المتغيرات الاخرى، اذ كانت الفرضية الرئيسية، هناك تأثير ذات دلالة احصائية معنوية للتدقيق الداخلي والمتمثل بأبعاده، التي قد جرى ترميزه بالرمز (X) المتغير المستقل، وجودة الارباح (Y) المتغير التابع، وكما سيتم اختبار هذه الفرضية، باستخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط، وفي ضوء هذه الفرضية جرت صياغة علاقة دالية بينهما، و معادلة الانحدار هي الآتية:

$$Y = \alpha + \beta X$$

وقد اخذت مستويات، التحليل المستويين الاجمالي والفرعي، من اجل معرفة معنوية التأثير، لكل متغير فرعي من المتغيرات التوضيحية، في كل متغير فرعي من متغيرات الاستجابة، أماعن رفض أو قبول، فرضية التأثير، ويتم ذلك من خلال مقارنة (F) المحسوبة بقيمة (F) الجدولية، تحت مستويين معنوية (0.05) و (0.01)، وعلى النحو الآتي :

4 - 2 : تحليل تأثير التدقيق الداخلي في جودة الارباح على المستوى الكلي:

يظهر جدول (4) أن قيمة، (F) المحسوبة، قد بلغت (37.787)، وهي تمثل اكبر من قيمة (F) الجدولية، بلغت (6.97)، عند مستوى دلالة (0.01)، وبمعنوية (0.000)، وبدرجة حرية (1,79)، وهذه النتيجة، تعني وجود تأثير ومعنوي احصائياً للمتغير المستجيب (التدقيق الداخلي)، في (جودة الارباح)، في عينة البحث، وان قيمة معامل التحديد (R^2)، وهو يعتبر مقياساً وصفيّاً يستعمل في تفسير، مدى فائدة معادلة الانحدار في تقدير القيم، ويمثل نسبة الانخفاض في الأخطاء، عند استعمال معادلة الانحدار، وكان مقداره (0.324)، وهذا يظهر أن (التدقيق الداخلي)، تفسر ما نسبته (32.4 %)، من التباين الحاصل في (جودة الارباح)، وأن (67.6 %)، وهو تباين يفسر من عوامل لم تدخل في أنموذج الانحدار. وعليه فإن هذه النتائج تتوافر دعماً كافياً، لقبول فرضية التأثير الدراسة الرئيسية، التي تنص على، (هناك تأثير ذات دلالة احصائية معنوية التدقيق الداخلي في تقييم جودة الارباح).

ومن خلال الجدول (4)، نلاحظ بان قيمة الحد الثابت ($a=0.963$)، وهي معنوية احصائياً، اذ بلغت قيمة t المحسوبة لها (2.014)، وهي تمثل اكبر من t الجدولية، عند مستوى المعنوية (5%) ودرجة الحرية، (79) وبالقيمة (1.66)، أما قيمة الميل الحدي ($b=0.695$)، فهي معنوية احصائياً، لان قيمة t المحسوبة والبالغة 6.147، وتعد اكبر من t الجدولية، عند مستوى المعنوية 1%، ودرجة حرية (79)، والبالغة (2.3).

جدول(4) يوضح تأثير التدقيق الداخلي في تقييم جودة الارباح على المستوى الكلي

تقييم جودة الارباح								المتغير التابع
								المتغير المستقل
القرار	المعنوية	قيمة F المحسوبة	معامل التحديد R^2	قيمة t المحسوبة	الميل الحدي B	قيمة t المحسوبة	الحد الثابت A	التدقيق الداخلي
يوجد تأثير	0.000	37.787	0.324	6.147	0.695	2.014	0.963	

* قيمة (F) الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 ودرجتي حرية (1,79) = (3.96)
 ** قيمة (F) الجدولية عند مستوى معنوية 0.01 ودرجتي حرية (1,79) = (6.97)
 * قيمة (T) الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 ودرجتي حرية (79) = (1.66)
 ** قيمة (T) الجدولية عند مستوى معنوية 0.01 ودرجتي حرية (79) = (2.37)

4-3 : تحليل تأثير المؤهل العلمي والخبرة العملية في جودة الارباح :

يشير جدول(5) أن (F) المحسوبة ، قد بلغت قيمته (12.323)، ويعني ذلك اكبر من قيمة (F) الجدولية البالغة (6.97)، ومستوى دلالة (0.01)، وبمعنوية (0.001)، وبدرجة حرية (1,79) ، وهذه النتيجة ، تعني وجود تأثير ومعنوي احصائياً للمتغير المستجيب ، (المؤهل العلمي والخبرة العملية) ، في (جودة الارباح)، وهو المتغير التابع، في عينة البحث ، فيما كانت قيمة معامل التحديد (R^2) ، مقداره (0.135)، وهذا يوضح أن ، (المؤهل العلمي والخبرة العملية) ، يفسر ما نسبته (13.5%) ، من التباين الحاصل في متغير (جودة الارباح)، وأن (86.5 %) ، وهو تباين يفسر ، من عوامل لم تدخل في نموذج الانحدار. وان هذه النتائج تتوافر دعماً كافياً ، لقبول فرضية التأثير الفرعية الاولى من فرضية البحث ، الرئيسة والتي تنص على ، (هناك تأثير ذات دلالة احصائية معنوية للمؤهل العلمي والخبرة العملية في تقييم جودة الارباح) .

ومن خلال ، الجدول (50) نلاحظ بان قيمة الحد الثابت ، ($a=2.134$) ، وهي معنوية احصائياً ، اذ بلغت قيمة t المحسوبة لها (4.243) ، وهي تفسر بانها اكبر من t الجدولية ، عند مستوى المعنوية (1%) وبدرجة حرية (79) والبالغة (2.37) ، أما قيمة الميل الحدي ($b=0.411$) ، فهي معنوية احصائياً لان t المحسوبة ، والبالغة قيمتها 3.510 ، اكبر من t الجدولية ، عند مستوى المعنوية (1%) ودرجة حرية (79) بلغت (2.37).

جدول(5) يوضح تأثير المؤهل العلمي والخبرة العملية على جودة الارباح

جودة الارباح								المتغير التابع
								المتغير المستقل
القرار	المعنوية	قيمة F المحسوبة	معامل التحديد R^2	قيمة t المحسوبة	الميل الحدي B	قيمة t المحسوبة	الحد الثابت A	المؤهل العلمي والخبرة العملية
يوجد تأثير	0.001	12.323	0.135	3.510	0.411	4.243	2.134	

* قيمة (F) الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 ودرجتي حرية (1,79) = (3.96)
 ** قيمة (F) الجدولية عند مستوى معنوية 0.01 ودرجتي حرية (1,79) = (6.97)
 * قيمة (T) الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 ودرجتي حرية (79) = (1.66)
 ** قيمة (T) الجدولية عند مستوى معنوية 0.01 ودرجتي حرية (79) = (2.37)

4-4 : تحليل تأثير الاستقلالية والموضوعية في جودة الارباح

يظهر جدول (6) أن (F) المحسوبة ، قد بلغت قيمتها (22.087)، وهي تعني اكبر من قيمة (F) الجدولية والبالغة (6.97)، عند مستوى دلالة (0.01) ، وبمعنوية (0.000)، وبدرجة حرية (1,79) ، وهذه النتيجة ، تعني وجود تأثير ومعنوي احصائياً للمتغير المستجيب ، (الاستقلالية والموضوعية) في (جودة الارباح)، وهو المتغير التابع في عينة البحث . وقيمة معامل التحديد (R^2) ، قد

كان مقداره (0.218). ويعني ذلك أن، (الاستقلالية والموضوعية) ،تبين ما نسبتهـا (21.8%) في التباين الحاصل ،في (جودة الارباح). وأن (78.2%)، فهو تباين يفسر، عن عوامل لم تدخل في أنموذج الانحدار. ويمكن القول بأن هذه النتائج ، تتوافر دعماً كافياً في قبول فرضية التأثير الفرعية الثانية من ،الفرضية التأثير الرئيسية للبحث ،وقد نصت ،(هناك تأثير ذات دلالة احصائية معنوية للاستقلالية وموضوعية المدقق الداخلي في تقييم جودة الارباح) .

ومن خلال الجدول (51) ،نلاحظ بان قيمة الحد الثابت (a=2.124) ،وهي معنوية احصائياً، اذ بلغت t المحسوبة لها بقيمة (5.603) ،وهي تعني اكبر من t الجدولية . عند مستوى معنوية 1% وبدرجة حرية (79) والبالغة (2.37) ، أما قيمة الميل الحدي (b=0.419) ،فهي معنوية احصائياً لان t المحسوبة البالغة قيمتها 4.700 ،اكبر من t الجدولية عند مستوى المعنوية 1% ،وبدرجة حرية (79) والبالغة (2.37) .

جدول (6) يوضح تأثير الاستقلالية والموضوعية على جودة الارباح

جودة الارباح								المتغير التابع المتغير المستقل
القرار	المعنوية	قيمة F المحسوبة	معامل التحديد R ²	قيمة t المحسوبة	الميل الحدي B	قيمة t المحسوبة	الحد الثابت A	الاستقلالية والموضوعية
يوجد تأثير	0.000	22.087	0.218	4.700	0.419	5.603	2.124	

* قيمة (F) الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 ودرجتي حرية (1,79) = (3.96)
 ** قيمة (F) الجدولية عند مستوى معنوية 0.01 ودرجتي حرية (1,79) = (6.97)
 * قيمة (T) الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 ودرجتي حرية (79) = (1.66)
 ** قيمة (T) الجدولية عند مستوى معنوية 0.01 ودرجتي حرية (79) = (2.37)

جدول (7) يوضح تأثير العناية المهنية على جودة الارباح

جودة الارباح								المتغير التابع المتغير المستقل
القرار	المعنوية	قيمة F المحسوبة	معامل التحديد R ²	قيمة t المحسوبة	الميل الحدي B	قيمة t المحسوبة	الحد الثابت A	العناية المهنية
يوجد تأثير	0.002	10.437	0.117	3.231	0.358	4.992	2.367	

* قيمة (F) الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 ودرجتي حرية (1,79) = (3.96)
 ** قيمة (F) الجدولية عند مستوى معنوية 0.01 ودرجتي حرية (1,79) = (6.97)
 * قيمة (T) الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 ودرجتي حرية (79) = (1.66)
 ** قيمة (T) الجدولية عند مستوى معنوية 0.01 ودرجتي حرية (79) = (2.37)

4- 6 : تحليل تأثير خطة التدقيق في جودة الارباح :

يظهر جدول (8) قيمة (F) المحسوبة ،وقد بلغت (31.664) ، وهي تعني اكبر من قيمة (F) الجدولية البالغة (6.97)، عند مستوى دلالة (0.01)، وبمعنوية (0.000) ، وبدرجة حرية (1,79)، وهذه النتيجة ،تعني وجود تأثير ومعنوي احصائياً ،للمتغير المستجيب، (خطة التدقيق) في (جودة الارباح) ، المتغير التابع، في عينة البحث .، أما قيمة معامل التحديد (R²) ، بلغ مقداره (0.286)، أي أن (خطة التدقيق) ،تبين نسبته (28.6%) ،من التباين الحاصل، في (جودة الارباح)، وأن (71.4 %) ،هو تباين يفسر، من عوامل لم تدخل في أنموذج الانحدار. وان هذه النتائج ، تتوافر دعماً كافياً لغرض قبول فرضية التأثير الفرعية الرابعة ،من الفرضية التأثير الرئيسية من البحث ، وقد نصت، (هناك تأثير ذات دلالة احصائية معنوية بين خطة التدقيق الداخلي في تقييم جودة الارباح) .

ومن خلال الجدول (8)، نلاحظ بان قيمة الحد الثابت، ($a=1.951$)، وهي معنوية احصائياً، اذ بلغت t المحسوبة لها بقيمة (5.608)، وعالية تفسر بانها، اكبر من t الجدولية. عند مستوى معنوية (1%) وبدرجة حرية، (79)، البالغة (2.37)، أما قيمة الميل الحدي ($b=0.467$)، فهي معنوية احصائياً لان t المحسوبة، وبالبالغة قيمتها، 5.627، وهي اكبر من t الجدولية، عند مستوى معنوية (1%) وبدرجة حرية، (79)، البالغة (2.37).

جدول (8) يوضح تأثير خطة التدقيق على جودة الارباح

جودة الارباح								المتغير التابع
								المتغير المستقل
القرار	المعنوية	قيمة F المحسوبة	معامل التحديد R^2	قيمة t المحسوبة	الميل الحدي B	قيمة t المحسوبة	الحد الثابت A	خطة التدقيق
يوجد تأثير	0.000	31.664	0.286	5.627	0.467	5.608	1.951	

* قيمة (F) الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 ودرجتي حرية (1,79) = (3.96)

** قيمة (F) الجدولية عند مستوى معنوية 0.01 ودرجتي حرية (1,79) = (6.97)

* قيمة (T) الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 ودرجتي حرية (79) = (1.66)

** قيمة (T) الجدولية عند مستوى معنوية 0.01 ودرجتي حرية (79) = (2.37)

4-7 : تحليل تأثير برنامج التدقيق في جودة الارباح

يبين جدول (9)، أن (F) المحسوبة، بلغت قيمتها، (54.385)، وهذا يفسر بأنها، اكبر من قيمة (F) الجدولية وبالبالغة، (6.97). عند مستوى دلالة (0.01)، وبمعنوية (0.000)، وبدرجة حرية (1,79)، وهذه النتيجة تعني، وجود تأثير ومعنوي احصائياً للمتغير المستجيب، (برنامج التدقيق)، في (جودة الارباح) وهو يمثل المتغير التابع، في عينة البحث، أما قيمة معامل التحديد (R^2)، قد كان مقداره (0.408)، وهذا يوضح أن، (برنامج التدقيق)، يفسر ما نسبته (40.8%) . للتباين الحاصل في، المتغير التابع، (جودة الارباح)، وأن (59.2%)، هو تباين يوضح من ان، عوامل لم تدخل في أنموذج الانحدار. ان النتائج هذه تقدم دعماً كافياً لغرض قبول فرضية التأثير الفرعية الخامسة، من الفرضية التأثير الرئيسية، والتي تبين بأنه، (هناك تأثير ذات دلالة احصائية معنوية لبرنامج التدقيق الداخلي في تقييم جودة الارباح) .

ومن خلال الجدول (9)، نلاحظ بان قيمة الحد الثابت ($a=1.633$)، وهي معنوية احصائياً، اذ بلغت t المحسوبة لها بقيمة، (5.285)، وهي اكبر من t الجدولية. عند مستوى المعنوية 1% وبدرجة حرية (79)، وبالبالغة (2.37)، أما قيمة الميل الحدي ($b=0.543$)، فهي معنوية احصائياً لان قيمة t المحسوبة، وبالبالغة (7.375)، هي اكبر من t الجدولية. عند مستوى المعنوية (1%) وبدرجة حرية (79) وبالبالغة (2.37) .

جدول (9) يوضح تأثير برنامج التدقيق على جودة الارباح

جودة الارباح								المتغير التابع
								المتغير المستقل
القرار	المعنوية	قيمة F المحسوبة	معامل التحديد R^2	قيمة t المحسوبة	الميل الحدي B	قيمة t المحسوبة	الحد الثابت A	برنامج التدقيق
يوجد تأثير	0.000	54.385	0.408	7.375	0.543	5.285	1.633	

* قيمة (F) الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 ودرجتي حرية (1,79) = (3.96)

** قيمة (F) الجدولية عند مستوى معنوية 0.01 ودرجتي حرية (1,79) = (6.97)

* قيمة (T) الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 ودرجتي حرية (79) = (1.66)

** قيمة (T) الجدولية عند مستوى معنوية 0.01 ودرجتي حرية (79) = (2.37)

4 - 8 : تحليل تأثير التدريب في جودة الارباح

يشير جدول (10)، أن (F) المحسوبة، بلغت قيمتها، (10.743)، وهذا يفسر بانها اكبر من قيمة (F) الجدولية والبالغة، (6.97). عند مستوى دلالة، (0.01)، وبمعنوية (0.002)، وبدرجة حرية (1,79) وهذه النتيجة، تعني، وجود تأثير ومعنوي احصائياً، للمتغير المستجيب (التدريب) في (جودة الارباح)، والمتمثل بـ المتغير التابع، في عينة البحث، أما قيمة معامل التحديد (R^2)، وكان مقداره (0.120)، أي أن (التدريب) يوضح ما نسبته، (12.0%) من التباين الحاصل، في (جودة الارباح). وأن، (88%) هو تباين يفسر من، عوامل لم تدخل في أنموذج الانحدار. وتفسر هذه النتائج بانها، تعطي دعماً كافياً لغرض قبول فرضية التأثير الفرعية السادسة، من الفرضية التأثير البحث الرئيسة، والتي نصت على، (هناك تأثير ذات دلالة احصائية معنوية لتدريب المدقق الداخلي في تقييم جودة الارباح).

ومن خلال جدول (10)، نلاحظ بان قيمة الحد الثابت ($a=2.736$) وهي معنوية احصائياً، اذ بلغت قيمة t المحسوبة لها (7.691)، وهذا يفسر بانها، اكبر من t الجدولية. عند مستوى المعنوية (1%) وبدرجة حرية (79) البالغة (2.37)، أما قيمة الميل الحدي ($b=0.277$) فهي معنوية احصائياً لان قيمة t المحسوبة والبالغة (3.278)، وهي تعني اكبر من t الجدولية. عند مستوى معنوية (1%) وبدرجة حرية (79)، البالغة (2.37).

جدول (10) يوضح تأثير التدريب في جودة الأرباح

جودة الارباح							المتغير التابع المتغير المستقل
القرار	المعنوية	قيمة F المحسوبة	معامل التحديد R^2	قيمة t المحسوبة	الميل الحدي B	قيمة t المحسوبة	الحد الثابت A
يوجد تأثير	0.002	10.743	0.120	3.278	0.277	7.691	2.736

* قيمة (F) الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 ودرجتي حرية (1,79) = (3.96)
 ** قيمة (F) الجدولية عند مستوى معنوية 0.01 ودرجتي حرية (1,79) = (6.97)
 * قيمة (T) الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 ودرجتي حرية (79) = (1.66)
 ** قيمة (T) الجدولية عند مستوى معنوية 0.01 ودرجتي حرية (79) = (2.37)

4- المبحث الخامس-الاستنتاجات والتوصيات

4 - 1 : الاستنتاجات :

1- بلغت قيمة (F) المحسوبة، (37.787)، وهي تمثل اكبر من قيمة (F) الجدولية، بلغت (6.97)، ويستنتج قبول فرضية التأثير الدراسة الرئيسة، التي تنص على، (هناك تأثير ذات دلالة احصائية معنوية التدقيق الداخلي في تقييم جودة الارباح).

2- بلغت قيمة (F) المحسوبة، (12.323)، وهي اكبر من قيمة (F) الجدولية البالغة (6.97) ويستنتج قبول فرضية التأثير الفرعية الاولى من فرضية البحث، الرئيسة والتي تنص على، (هناك تأثير ذات دلالة احصائية معنوية للمؤهل العلمي والخبرة العملية في تقييم جودة الارباح).

3- بلغت قيمة (F) المحسوبة (22.087)، وهي اكبر من قيمة (F) الجدولية والبالغة (6.97)، ويستنتج قبول فرضية التأثير الفرعية الثانية من، الفرضية التأثير الرئيسة للبحث، وقد نصت، (هناك تأثير ذات دلالة احصائية معنوية للاستقلالية وموضوعية المدقق الداخلي في تقييم جودة الارباح).

4- بلغت قيمة (F)، المحسوبة (10.437)، وهي اكبر من (F) الجدولية والبالغة قيمتها، (6.97)، ويستنتج قبول فرضية التأثير الفرعية الثالثة، من الفرضية التأثير البحث الرئيسة للبحث، ونصت (هناك تأثير ذات دلالة احصائية معنوية للعناية المهنية في تقييم جودة الارباح).

- 5- بلغت قيمة (F) المحسوبة (31.664) وهي اكبر من قيمة (F) الجدولية البالغة (6.97) ويستنتج قبول فرضية التأثير الفرعية الرابعة ،من الفرضية التأثير الرئيسية من البحث ، وقد نصت، (هناك تأثير ذات دلالة احصائية معنوية بين خطة التدقيق الداخلي في تقييم جودة الارباح) .
- 6- بلغت قيمة (F) (54.385) ،وهي اكبر من قيمة (F) الجدولية والبالغة،(6.97)، ويستنتج قبول فرضية التأثير الفرعية الخامسة ،من الفرضية التأثير الرئيسية ،والتي تبين بأنه، (هناك تأثير ذات دلالة احصائية معنوية لبرنامج التدقيق الداخلي في تقييم جودة الارباح) .
- 7- بلغت قيمة (F) المحسوبة،(10.743)،وهي اكبر من قيمة (F) الجدولية والبالغة،(6.97) ويستنتج قبول فرضية التأثير الفرعية السادسة ، من الفرضية التأثير الرئيسية ،والتي نصت على، (هناك تأثير ذات دلالة احصائية معنوية لتدريب المدقق الداخلي في تقييم جودة الارباح) .

4 - 2 : التوصيات :

- 1- ينبغي الاخذ بعين الاعتبار أهمية وظيفة التدقيق الداخلي لغرض تقييم جودة الارباح في المصارف عينة البحث على مستوى عالي من الهمية ، طالما ان هناك تأثير ذات دلالة معنوية بحسب اثبات الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية .
- 2- الاستمرار بدعم وظيفة التدقيق الداخلي من قبل الادارات العليا في المصارف العراقية من اجل تنفيذ مهامهم وواجباتهم بكفاءة وفاعلية عالية .
- 3- الاستمرار في دعم وظيفة التدقيق الداخلي بالمؤهلات العلمية والخبرة العملية للقائمين بعملية التدقيق .
- 4- ينبغي على المدققين الداخليين أن يكونوا على احاطة كافية بمعايير التدقيق الداخلي ، ليتمكنوا من بذل العناية المهنية في مجال عملهم .
- 5- الاستمرار في تطوير عمل المدقق الداخلي عن طريق اشراكهم بدورات تدريبية في مجال عملهم من أجل الاطلاع على اخر المستجدات في مجال اختصاصهم .
- 6- وضع خطة التدقيق على أساس درجة المخاطر المتوقعة في أنشطة المصارف .
- 7- ضرورة وجود دليل لعمل المدققين الداخليين ، يتم تحديثه بشكل مستمر وعلى وفق المستجدات في العمل المصرفي .

المصادر

أولاً - القوانين والانظمة والتعليمات والبيانات

- مجلس المعايير المحاسبية والرقابية في جمهورية العراق – دليل التدقيق رقم (4) ، 2000 .

ثانياً - الكتب

- 1- الواردات ، خلف عبد الله ، دليل التدقيق الداخلي وفق المعايير الدولية الصادرة عن IIA ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، 2014 .
- 2- جمعة ، أحمد حلمي ، المدخل الى التدقيق الحديث ، الطبعة الثانية ، دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان، 2005.
- 3- الصحن ، عبد الفتاح محمد ، سرايا ، و محمد السيد ، علي ، وعبد الوهاب نصر ، شحاته ، وشحاته السيد ، المراجعة التشغيلية والرقابة الداخلية، الدار الجامعية ، 2008 .
- 4- التميمي ، عباس حميد يحيى ، الساعدي ، حكيم حمود فليح ، إدارة الأرباح ، عوامل نشوئها وأساليبها وسبل الحد منها ، الجزيرة للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، 2014.
- 5- شحاته ، السيد شحاته ، دراسات متقدمة في الرقابة والمراجعة الداخلية وفقاً لحدث المعايير الدوائية الامريكية (مدخل الحوكمة وإدارة المخاطر وتكنولوجيا المعلومات) ، دار التعليم الجامعي ، 2014 .

ثالثاً - الرسائل الاطاريح الجامعية

- 1- النونو ، كمال محمد سعيد كامل ، مدى تطبيق معايير التدقيق الداخلي المتعارق عليها في البنوك الإسلامية العاملة في قطاع غزة ، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل ، الجامعة الإسلامية – غزة ، كلية التجارة قسم المحاسبة والتمويل ، 2009 .

- 2- اكبر ، حكمت بخش علي ، جودة التدقيق الداخلي في ضوء معايير التدقيق الدولية إطار مقترح (بحث تطبيقي في مصرف الرشيد) ، المعهد العربي للمحاسبين القانونيين - شهادة المحاسبة القانونية ، 2015 .
 - 3- محمد ، رفيق عبد الرزاق ، أثر تطبيق معايير جودة التدقيق الداخلي في تقويم وتطوير نظام الرقابة الداخلية في الوحدات الاقتصادية (بحث تطبيقي في رئاسة جامعة الكوفة) المعهد العربي للمحاسبين القانونيين - شهادة المحاسبة القانونية ، 2012 .
 - 4- بعوج ، فاطمة ، دور التدقيق الداخلي في تفعيل اتخاذ القرار (دراسة الحالة لمؤسسة الجزائرية لنسيج والتجهيز SONITEX - بسكرة-) مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبية تخصص فحص محاسبي ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، 2015.
 - 5- الزيايدي ، سليمة عيدان علي عبد ، التدقيق الداخلي للأنشطة التشغيلية وأثره في دعم التشغيل الفعال للوحدات الصحية (بحث تطبيقي في مستشفى دار التمريض الخاص) ، محاسب قانوني ، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية - قسم الدراسات المحاسبية ، 2015 .
 - 6- الساعدي ، استقلال جمعة وجر ، تكامل مفهومي الدخل والتدفقات النقدية ودوره في تعزيز جودة الأرباح المحاسبية ، رسالة ماجستير- كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، 2012 .
 - 7- زياد ، هدى سلمان ، تأثير جودة الأرباح في القيمة الحقيقية للأسهم وقيمة الشركة ، دراسة تطبيقية في عينة من الشركات الصناعية العراقية المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ، رسالة ماجستير التقني في التقنيات المالية والمحاسبية ، الكلية التقنية الإدارية / بغداد ، 2014 .
 - 8- حمد ، منى كامل ، قياس جودة الأرباح المحاسبية في ظل تبني مدخل القيمة العادلة لتقييم الاستثمارات المالية ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الإدارة والاقتصاد ، قسم المحاسبة ، 2015 .
 - 9- مصلح ، نضال محمد عادل ، العوامل المؤثرة على جودة الأرباح في المصارف الفلسطينية "دراسة تطبيقية على المصارف الفلسطينية المدرجة أسهمها في بورصة فلسطين" ، رسالة ماجستير في المحاسبة ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، جامعة الأزهر - غزة ، 2015.
 - 10- طاهر ، علي عبد الرضا ، دور جودة الأرباح المحاسبية في تعزيز قرارات المستثمرين "دراسة تطبيقية في سوق العراق للأوراق المالية" ، رسالة ماجستير في العلوم المحاسبية ، كلية الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، 2014.
 - 11- الطالقاني ، احمد هاشم احمد ، دور الحوكمة في الحد من ادارة الأرباح للشركات الصناعية العراقية على وفق نموذج ميلر (بحث تطبيقي في الشركة العامة للأسمنت الجنوبية) ، المعهد العربي للمحاسبين القانونيين - شهادة المحاسبة القانونية ، 2014 .
 - 12- محمد ، علا اسامة ، أثر التعديلات في معايير التقارير المالية الدولية على جودة الأرباح في قطاع البنوك التجارية في الاردن ، رسالة ماجستير في المحاسبة ، قسم المحاسبة - كلية الأعمال ، جامعة الشرق الأوسط ، 2016 .
 - 13- عباس ، نادية علي ، فاعلية التدقيق الداخلي في ظل حوكمة الشركات ، بحث تطبيقي في وزارة الهجرة والمهجرين ، المعهد العربي للمحاسبين القانونيين - شهادة المحاسبة القانونية ، 2014.
 - 14- العبدلي ، محمد عبد الله حامد ، اثر تطبيق الحاكمية المؤسسية على جودة التدقيق الداخلي في الشركات الصناعية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية ، رسالة ماجستير في المحاسبة ، قسم المحاسبة - كلية الأعمال - جامعة الشرق الأوسط ، 2012 .
- رابعاً - البحوث المنشورة والمجلات والدوريات والمؤتمرات

- 1- الجنابي ، بسطام عبود ، مفهوم الرقابة الداخلية الحديث ، النشرة المصرفية العربية - اتحاد المصارف العربية ، الفصل الاول ، مارس / 2009 .
- 2- عبيد ، فداء عدنان ، واكبر ، يونس عباس ، جودة الأرباح وتأثيرها في القوائم المالية ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد الثامن والاربعون ، 2016 .
- 3- يعقوب ، أبتهاج اسماعيل ، وطاهر ، علي عبد الرضا ، العوامل المؤثرة بجودة الأرباح ودورها في تعزيز قرارات المستثمر/ دراسة ميدانية في سوق العراق للأوراق المالية ، مجلة الإدارة والاقتصاد ، المجلد السابعة والثلاثون العدد مئة وواحد ، 2014 .
- 4- الشريف ، إقبال عدنان ، وأبو عجيلة ، عماد محمد ، " العلاقة بين جودة الأرباح والحاكمة المؤسسية " ، مؤتمر جامعة الزرقاء الأهلية الدولي السابع حول : تداعيات الازمة الاقتصادية العالمية على منظمات الأعمال ، الأردن ، نوفمبر 2009.

Sources of English

- 1- Ewert , Ralf , and Wagenhofer , Alfred , " Earnings Quality Metrics and What they Measure " , university of Graz , Austria , 2010.
- 2-Hermanns, Severna , "Financial Information and Earnings Quality : a Literature Review", Working Paper Faculties Universities Notre Dame, 2006.
- 3-Shipper, Katherine & Vincent, Linda., "Earnings Quality". , Accounting Horizons, Supplement, 2003 .
- 4-Stein ender , Daniela Monika "Earnings Quality" Universidad Wien, April, 2008.
- 5-Michael , Akers , Don , E. Giacomino , and Jodi L. Bello vary "Earnings Management and Its Implications" , The C P A Journal , A publication of The New York State Society of C P A S , August , 2007 .